

فلس الأرملة

من الهيكل . وفي الطريق قال له واحد
من تلاميذه : يا معلم تطلع ! يا للحجارة !
يا للأبنية !

هيكل أورشليم ، تحفة العالم القديم ،
بعدما انفق عليه هيرودس أثقالاً من
الذهب والفضة. قوة في البناء تتحدى
القدر والأحداث ، في روعة من الجمال
والعنى . ذلك هيكل أورشليم كما أراده
هيرودس ومن خلفه ، وأغنياء اليهود في
العالم ، بل الأمة بأسرها في فلسطين
والشتات.

كان يسوع لا يزال في الهيكل عندما
اخذ النهار يميل، فجلس قبالة الخزانة
حيث تلقى النقود، وكان جمهور من
المتعبدين وأكثرهم من يهود الشتات
الأغنياء الآتين حجاجاً إلى أورشليم
بداعي العيد ، يقتربون هذه الخزانة،
الواحد تلو الآخر، ويلقون فيها تقادهمهم.
فتسمع في القعر رنة تجلب الأنظار
المعجبة، الحاسدة، وتسكر المتعبد ،
فيحسب نفسه ذا فضل على ربه. وفيما

يسوع ينظر إلى
هؤلاء المحسنين
إلى الله إذا بأرملة
فقيرة تتقدم من
الخزانة وتلقي
فيها فلسين،
قيمتها ربع، وهو
اصغر كسور
العملة الرومانية.

هذه الأرملة
الفقيرة أعطت
الرب كل ما تملك

يدها ، وقدمت مع هذا العطاء كل ما في
قلبها التقى من محبة الله . ولاحظها يسوع
، فدعا تلاميذه وقال لهم : " الحق أقول
لكم إن هذه الأرملة الفقيرة قد ألقنت أكثر
من جميع الذين القوا في الخزانة . لأن
الجميع القوا مم فضل عندهم ، وأما هي
فمما هي في عوز إليه ، ألقنت كل ما كان
لها ، كل معيشتها " .

مقدرات الكنيسة والهيكل والعالم

وكان المساء قد اقبل، فخرج يسوع



" أتراها هذه الأبنية العظيمة ! انه لن
يترك منها حجر على حجر إلا ويُقَضَّ".
صُعق التلاميذ لجواب المعلم . واجتازوا
وادي قدرون، واخذوا يتسلقون سفح جبل
الزيتون، والذكريات تتوالى في أدمغتهم :
هوذا بيتكم يُترك لكم خراباً . . . ستأتي
عليك أيام يحيق بك فيها أعداؤك
بالمتاريس ، ويحاصرونك، وبضيّقون
عليك من كل جهة، ويمحقونك ، أنت
وبنيك الذين فيك ، ولا يتركون فيك حجراً
على حجر ، لأنك لم تعرفي يوم افتقادك .